وصل إلى أن الشعوب الاسكندنافية – وهي شعوب تمثل الجدية والموضوعية جزءاً كبيراً من تكوينها – قد خرج المثقفون فيها متظاهرين معلنين استنكارهم واحتجاجهم بل وسخطهم على الاختيارات المطروحة خاصة حول الطقوس المحيطة بتوزيع الجوائز وما يصاحب ذلك من ضجيج الحملات الإعلامية المعبئة بشكل عام !! انطلاقًا من يقين تيارات الضغط في عصر التفوق الذهني والابتكار والإبداع بأهمية السيطرة على العقول والذهنيات في نهاية القرن العشرين، واستكمالاً لنوازع السيطرة الفطرية لديها نراها الآن تصنف العالم هكذا أعظم – عظيم – في طريقه للعظمة – خارج الملعب ... يحدث ذلك من خلال ثلاثمائة شخصية لها خطرها في المحافل الماسونية تتحرك في كل اتجاه وتنتشر في كل حدب وصوب في إطار مشروع لولبي ماسوني يسمونه بالخبطة الكبرى Le Grand Oeuvre، فمن المسلم به أن الماسونية لم تكن في نهاية القرن الثامن عشر اختراعًا اخترعه الأب «**بارويل**» وأقرانه كما إنه لا أحد يجهل الدور الكبير الذي لعبته فيما بعد ولا سيما إزاء تاريخ الجمهورية الثالثة كمجموعة ضغط سياسي وأداة للسيطرة الأيديولوجية، ولقد فضح «**بارويل**» وأقرانه الأوائل الماسونية بوصفها نشاطًا خفيًا منظمًا ذو اتجاهات سياسية لغزو واختراق كافة الأجهزة المحورية ذات الأثر البعيد أو حتى القريب، كما وصف المؤامرة الماسونية بأنها شبح مسلط بلا انقطاع على عالم الخيال السياسي لهذا القرن وسابقه ولاحقه أيضًا !!

وليس من قبيل الاستطراد أن نؤكد أن الصهيونية هي تعبيراً أطلقه اليهودي «**ناثان بيرنيوم**» عام ١٨٩١ ثم كان البناء الأيديولوجي